

"أثر جودة عملية المراجعة علي قيمة الشركة - دراسة تطبيقية علي الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"

"The Impact of Audit Quality on the Firm Value - An Applied Study on Firms Listed in the Egyptian Stock Exchange"

بحث مستخلص من رسالة ماجستير بعنوان:

"أثر حوافز مراقبي الحسابات على جودة عملية المراجعة وانعكاسه على قيمة الشركة وتصنيفها الائتماني - دراسة تطبيقية"

إعداد

أحمد عدلي عبدالمجيد فرج
المعيد بقسم المحاسبة
كلية التجارة - جامعة بني سويف
Dr.ahmed1217@gmail.com

إشراف

الأستاذ الدكتور
عبدالناصر محمد سيد درويش
أستاذ ورئيس قسم المحاسبة
وعميد معهد المشروعات الصغيرة والمتوسطة السابق
كلية التجارة - جامعة بني سويف

الأستاذ الدكتور
إبراهيم عبدالحفيظ عبدالهادي
أستاذ المحاسبة والمراجعة
وعميد كلية التجارة الأسبق
كلية التجارة - جامعة بني سويف

ملخص البحث

استهدف البحث دراسة واختبار أثر جودة عملية المراجعة على قيمة الشركة، وذلك من خلال دراسة نظرية وتطبيقية لعينة مكونة من 80 شركة من الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة من 2015 وحتى 2019 بإجمالي مشاهدات 390 مشاهدة. ومن خلال نتائج التحليل الأساسي لاختبار فرض البحث، توصل البحث إلى وجود تأثير إيجابي معنوي لجودة أداء عملية المراجعة (مقاسة بحجم مكتب المراجعة) على القيمة السوقية للشركات المقيدة بالبورصة المصرية (مقاسة بمقياس Tobin's Q). كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي ومعنوي لكل من حجم الشركة، والرفع المالي كمتغيرات رقابية على قيمة الشركة، ويوجد تأثير سلبي ومعنوي لعمر الشركة كمتغير رقابي على قيمة الشركة. كما يوجد تأثير سلبي، ولكن غير معنوي لتغير سلوك الأتعاب كمتغير رقابي على قيمة الشركة.

الكلمات المفتاحية: جودة المراجعة، قيمة الشركة، حجم مكتب المراجعة، Tobin's Q

Abstract

This research aimed to study and test The Impact of audit quality on the firm value, this will be obtained through a theoretical and applied study on a sample of 80 non-financial companies listed on the Egyptian stock exchange, during the period from 2015 to 2019 with a total of 390 observations. Through results of the basic analysis of the research hypothesis test, the research found a significant positive effect of the audit quality (as measured by the audit office size) on the market value of companies listed in the Egyptian stock exchange (as measured by Tobin's Q model). The results also indicated that there is a positive and significant effect of the firm size and financial leverage as control variables on the firm value, and there is a negative and significant effect of the firm age as a control variable on the firm value. There is also a negative, but not significant, effect of changing the behavior of fees as a control variable on the firm value.

Keywords: Audit Quality, Firm Value, Audit Office Size, Tobin's Q

1- مقدمة البحث:

على مدى عقود من الزمان، كانت وما زالت جودة عملية المراجعة محلاً لإهتمام العديد من الباحثين في مجال المراجعة والهيئات التنظيمية المهتمة بمهنة المراجعة على مستوى العالم، حيث تلعب مهنة المراجعة دوراً هاماً في بيئة الأعمال بالدول المختلفة، وذلك بالتحقق من مدى صدق المعلومات الواردة بالقوائم المالية للشركات، وأنها تعرض بعدالة الوضع الإقتصادي الحقيقي للشركة، ومن ثم فإن أداء عملية المراجعة وفقاً لأعلى مستوى ممكن من الجودة يُساهم في تعزيز ثقة المستخدمين في المعلومات الواردة بالقوائم المالية للشركات، وهو الأمر الذي يُساهم في توفير بيئة أعمال تتسم بالإستقرار والنمو (عبية، 2015، ص 3). حيث يُمكن النظر إلى جودة عملية المراجعة على أنها "إدراك السوق وتقييمه لمدى قدرة مراقب الحسابات على اكتشاف التحريفات الموجودة بالنظام المحاسبي للعميل والتقرير عن هذه التحريفات" (De Angelo, 1981, p. 186). هذا، وتُشير قيمة الشركة⁽¹⁾ إلى نظرة وتصور المستثمرين لمدى نجاح الشركة، والذي عادة ما يكون نتاج ومحصلة القرارات التمويلية والاستثمارية والتشغيلية الجيدة؛ فتزداد قيمة الشركة في حالة كفاءة نتائج هذه القرارات، أما في حالة ضعف نتائجها فيؤدي ذلك لإنخفاض قيمة الشركة (جودة، وآخرون، 2021، ص 299)، حيث يُعتبر تعظيم قيمة الشركة هدف استراتيجي تسعى إدارة الشركة جاهدة لتحقيقه نظراً لأهميته للعديد من الأطراف وأصحاب المصالح. وتُعد جودة عملية المراجعة أحد أهم العوامل التي يُمكن أن تُؤثر على قيمة الشركة، حيث تُساهم جودة عملية المراجعة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية والتي يعتمد عليها العديد من الأطراف في تقييم أداء الشركة، إضافة إلى تخفيض تكاليف الوكالة، والحد من مشكلة عدم تماثل المعلومات بين

(1) يستخدم الباحث لفظ منشأة **Firm**، شركة **Company**، مشروع **Enterprise** كمترادفات تُشير إلى الوحدة الاقتصادية التي تهدف إلى تحقيق الربح في المقام الأول.

الملاك والإدارة، وكذلك الحد من الممارسات الإنتهازية لإدارة الأرباح، وهو ما سوف ينعكس على تحسين صورة الشركة في سوق رأس المال، ومن ثم قيمة الشركة (Wijaya, 2020, p. 3).

2- مشكلة البحث:

أدى الفصل بين الملكية والإدارة إلى وجود عدم تماثل في المعلومات بين الإدارة والملاك، حيث يتوافر لدى الإدارة من المعلومات ما لا يتوافر لدى الملاك، الأمر الذي يُتيح للإدارة إمكانية استغلال تلك المعلومات لتحقيق مصالحها الشخصية، وبالتالي يحدث تعارض في المصالح بينهما، وهو الأمر الذي يحتاج إلى ضرورة توفير أداة رقابية تُوفر معلومات عن أداء الإدارة وتخفف من مشكلة عدم تماثل المعلومات، والتعارض في المصالح بين الملاك والإدارة، وهو ما يُعد أحد أهم دوافع زيادة الطلب على مهنة المراجعة؛ حيث تقوم مهنة المراجعة بالتحقق من صحة وعدالة المعلومات الواردة بالقوائم المالية، وزيادة مصداقيتها بهدف تلبية احتياجات مستخدمي القوائم المالية (Yolandita & Cahyonowati, 2022, p. 1).

وعلى الرغم من ذلك، فقد اختلفت الدراسات فيما بينها في تحديد أثر جودة عملية المراجعة (السلبى/الإيجابى) على قيمة الشركة؛ حيث توصلت بعض الدراسات إلى وجود تأثير إيجابي لجودة أداء عملية المراجعة على قيمة الشركة (على، 2020؛ Eshitemi & Omwenga, 2016؛ Wijaya, 2020؛ Abba & Sadah, 2020؛ Shubita, 2021) أخرى إلى وجود تأثير سلبي لجودة أداء عملية المراجعة على قيمة الشركة (Yolandita & Cahyonowati, 2022).

واستناداً إلى ما سبق، يُمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

هل هناك تأثير لجودة أداء عملية المراجعة على قيمة الشركة في بيئة الأعمال المصرية؟

3- هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة واختبار أثر جودة أداء عملية المراجعة على قيمة الشركة، وذلك من خلال دراسة نظرية وتطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، خلال الفترة من ٢٠١٥ حتى ٢٠١٩.

4- أهمية ودوافع البحث:

يستمد البحث أهميته الأكاديمية، من خلال مساهمته للبحوث العلمية الحديثة في مجال المراجعة، كونه يتصدى لدراسة واختبار أثر جودة أداء عملية المراجعة على قيمة الشركة في بيئة الأعمال المصرية. ويستمد البحث أهميته العلمية من كونه يعتمد على دراسة تطبيقية لبيانات فعلية لمتغيرات الدراسة من خلال القوائم المالية المنشورة للشركات المقيدة بالبورصة المصرية، الأمر الذي يعطي للنتائج أهمية بالنسبة لكافة الأطراف المهتمة بمهنة المراجعة. وبالرغم من كثرة دوافع البحث؛ إلا أن من أهمها المساهمة في تضييف الفجوة البحثية في هذا المجال في مصر، وإيجاد دليل عملي على العلاقات بين المتغيرات محل الدراسة في بيئة الأعمال والممارسة المهنية المصرية.

5- فروض البحث:

في ضوء مشكلة البحث، وسعيًا نحو تحقيق هدفه، وإستناداً على استقراء وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث، يُمكن اشتقاق فرض البحث نظرياً على النحو التالي، والذي سوف يتم اختباره تطبيقياً لاحقاً:

الفرض (ف1): يوجد تأثير معنوي لجودة أداء عملية المراجعة على قيمة الشركة في بيئة الأعمال المصرية.

6- حدود البحث:

يقتصر البحث على دراسة واختبار أثر جودة عملية المراجعة على قيمة الشركة وذلك بالتطبيق على عينة من الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة من 2015 وحتى 2019. وبالتالي، يخرج عن نطاق البحث اختبار تلك العلاقة للشركات غير المقيدة بالبورصة المصرية، والمؤسسات المالية، نظراً لطبيعتها الخاصة. كما أن قابلية نتائج البحث للتعميم مشروطة بضوابط تحديد مجتمع وعينة الدراسة.

7- خطة البحث:

لتحقيق هدف البحث، ومعالجة مشكلته، وفي ضوء حدوده، سوف يستكمل البحث على النحو التالي:

1/7 جودة عملية المراجعة (المفهوم، المحددات، المقاييس)

2/7 قيمة الشركة من منظور محاسبي (المفهوم، المقاييس)

3/7 تحليل العلاقة بين جودة عملية المراجعة وقيمة الشركة واشتقاق فرض البحث

4/7 منهجية البحث

5/7 نتائج البحث وتوصياته

1/7 جودة عملية المراجعة (المفهوم، المحددات، المقاييس)

يعد مفهوم جودة المراجعة من المفاهيم التي لم يستقر عليها الفكر المحاسبي بعد، حيث لا يوجد مفهوم مُوحد ومتفق عليه لجودة عملية المراجعة؛ نظراً لأن مفهوم جودة المراجعة مفهوم نسبي، يختلف باختلاف وجهة نظر وطبيعة الأطراف المهتمة بعملية المراجعة، والتي ينظر كل منها لجودة عملية المراجعة من منظور مختلف؛ فهناك العديد من التعريفات التي تناولت جودة عملية المراجعة، ويُعد من أوائل تلك التعريفات تعريف دي أنجلو De Angelo والتي عرفت جودة

عملية المراجعة بأنها إدراك السوق وتقييمه لمدى قدرة مراقب الحسابات على اكتشاف التحريفات الموجودة بالنظام المحاسبي للعميل والتقرير عن هذه التحريفات (De Angelo, 1981, p. 186). وعرفها (Montenegro & Brás, 2018, p. 6) على أنها الالتزام بالمعايير المهنية لعملية المراجعة، وقواعد وآداب سلوك المهنة، وكذلك القواعد والإجراءات الصادرة عن الهيئات المهنية المنظمة لمهنة المراجعة، والحفاظ على موضوعية مراقب الحسابات واستقلاله. ومن ناحية أخرى، فقد عرف (Saliha & Flayyihb, 2020, p.182) جودة عملية المراجعة على أنها جميع المقاييس المستخدمة من قبل مكتب المراجعة، والتي تستخدم لإجراء عملية المراجعة بدرجة عالية من الجودة.

في حين عرفتھا (مشابھ، 2020، ص 10) على أنها قيام مراقب الحسابات الملتزم بالمعايير المهنية لعملية المراجعة وقواعد وآداب سلوك المهنة التي تُمكن من إعداد تقرير يحقق احتياجات مُستخدمي القوائم المالية من المراجعة من حيث تقييم مدى قدرة الشركة على الإستمرار مما يساعد على تضيق فجوة التوقعات في المراجعة.

وفيما يتعلق بمحددات جودة عملية المراجعة، فإنه يمكن تقسيم تلك المحددات وفقاً للإطار الصادر عن مجلس معايير المراجعة الدولية (IAASB (2013) إلى أربعة محددات رئيسية؛ حيث يتمثل المحدد الأول في العوامل التي تتعلق بمدخلات عملية المراجعة والتي تشمل: العناصر الخاصة بالأخلاق والأمر الواجب توافرها عند أداء عملية المراجعة، والعناصر المتعلقة بالخبرة والمعرفة، ووقت عملية المراجعة، والعناصر الخاصة بإجراءات عملية المراجعة والرقابة على الجودة (IAASB, 2013, p. 19). ويتمثل المحدد الثاني في العوامل التي تتعلق بمخرجات عملية المراجعة والتي تنقسم إلى: مخرجات على مستوى التكاليف (الارتباط) وتتضمن؛ تقرير مراقب الحسابات لمستخدمي القوائم المالية، وتقريره للمسؤولين عن الحوكمة، وتقريره للإدارة، وتقريره للجهات الخاصة بالإشراف والرقابة على الشركات. وكذلك المخرجات على مستوى منشأة المحاسبة

والمراجعة والمستوى القومي وتشمل تقارير الشفافية والتي تتضمن معلومات عن حوكمة مكاتب المراجعة ونظم رقابة الجودة بها (IAASB, 2013, p. 20).

ويتمثل المحدد الثالث في العوامل التي تتعلق بالتفاعلات بين أطراف سلسلة توريد اعداد القوائم المالية والتي تشمل التفاعلات بين مراقبي الحسابات والأطراف الأخرى، وأيضا التفاعلات بين الإدارة والأطراف الأخرى (IAASB, 2013, p. 20). وأخيراً يتمثل المحدد الرابع في العوامل التي تتعلق بسياق إطار بيئة اعداد التقارير المالية والتي تُؤثر ضمناً على جودة المراجعة من خلال تأثيرها على عملية إعداد التقارير وجودتها، وتشمل تلك المحددات القوانين واللوائح ذات الصلة وإطار إعداد التقارير المالية، وممارسات الأعمال، وبيئة عميل المراجعة (مثل: حوكمة الشركات والفترة الزمنية لإعداد التقارير المالية والعوامل الثقافية المتعلقة بالشفافية) (IAASB, 2013, p. 20).

ومن الناحية الأكاديمية، فقد أوردت الدراسات الأكاديمية (عبدالهادي، 2000؛ السعيد، 2021؛ النجار، 2021؛ De Angelo, 1981; Choi et al., 2010; Sheikh & Siddiqui, 2021؛ Ghahie & Yazdani, 2022) العديد من العوامل والمحددات ذات الأثر على جودة عملية المراجعة ومنها؛ الاستقلال، الخبرة العلمية والمهنية لمراقب الحسابات، التخصص الصناعي، حجم وسمعة منشأة المراجعة، ارتباط مكتب المراجعة بأحد المكاتب الكبرى.

ويرى الباحث أن الدراسات الأكاديمية والإصدارات المهنية تتفق في مجملها حول مختلف العوامل والمحددات ذات الأثر على جودة عملية المراجعة، والتي تهدف إلى تحسين جودة عملية المراجعة وتطويرها والإرتقاء بمستوى الأداء المهني لمهنة المراجعة ككل.

وفيما يتعلق بمقاييس جودة عملية المراجعة فقد تعددت المقاييس التي استخدمها الباحثون لقياس جودة عملية المراجعة والتي منها ما هو مباشر ومنها ما هو غير مباشر، ومنها ما يقيس الجودة الفعلية لعملية المراجعة ومنها ما يقيس الجودة المدركة لعملية المراجعة، وكذلك منها ما

يُقسم مقاييس جودة عملية المراجعة إلى ثلاث مجموعات وهي: مقاييس ذات صلة بفريق المراجعة، ومقاييس ذات صلة بمكتب المراجعة، ومقاييس ذات صلة بمنشأة العميل محل المراجعة.

حيث أشارت دراسات (شرف، 2019؛ علي، 2020؛ مشابط، 2020؛ Krishnan & Schauer, 2000; Bing et al., 2014; De Fond & Zhang, 2014; Hasnan et al., 2020) إلى أنه يُمكن تقسيم مقاييس جودة عملية المراجعة، لثلاث اتجاهات: الأول مقاييس ذات صلة بمكتب المراجعة مثل؛ حجم مكتب المراجعة، وأتعاب عملية المراجعة، سياسة التدوير والإحتفاظ، الحصة السوقية. والثاني مقاييس ذات صلة بمراقبي الحسابات وفريق المراجعة مثل؛ دقة وسلامة رأي مراقب الحسابات بصفة عامة وبشأن الاستمرارية بصفة خاصة، وخبرته، والتخصص الصناعي والفشل في أداء عملية المراجعة، وعدد الدعاوى القضائية المرفوعة ضده. والثالث مقاييس ذات صلة بمنشأة العميل محل المراجعة مثل؛ مستوى التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح، والتي يُمكن الإعتماد عليها للتعبير عن جودة المراجعة ضمناً.

ويرى (علي، 2020، ص 12) أن مقياس حجم مكتب المراجعة هو المقياس الملائم لقياس جودة عملية المراجعة في بيئة الممارسة المهنية في مصر، حيث أن مكاتب المراجعة التي لديها شراكة مع المكاتب الكبرى (Big 4) لديها إمكانيات وخبرات وتكنولوجيا بشكل أكبر من غيرها. كما أن هناك صعوبة في الإعتماد على مقاييس جودة ذات صلة بمراقبي الحسابات، مثل فشل المراجعة والالتزام بسياسة التدوير، لأنها تتطلب تفعيل للقوانين والدعاوى القضائية ووجود بيئة تنظيمية قوية، وهو الأمر الذي تفتقر إليه بيئة الممارسة المهنية المصرية. ويتفق الباحث مع هذا الرأي، ولذا سوف يعتمد الباحث على حجم مكتب المراجعة كمقياس لجودة عملية المراجعة لأغراض الدراسة التطبيقية.

2/7 قيمة الشركة من منظور محاسبي (المفهوم، المقاييس)

هناك العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم قيمة الشركة، حيث أشارت الهيئة العامة للرقابة المالية إلى أن قيمة الشركة هي المقابل المالي المُقدر كسعر عادل للمنشأة محل التقييم، ويكون التقدير بناءً على مجموعة من الاقتراحات المستقبلية يتم توظيفها وفقاً لأساليب التقييم المناسبة وفي ضوء الغرض من التقييم (الهيئة العامة للرقابة المالية، ٢٠١٧). في حين أشارت دراسات (Abbasi et al., 2012, p. 4716; Liu et al., 2012, p. 72) إلى أن قيمة الشركة هي نسبة إجمالي القيمة السوقية للشركة إلى إجمالي القيمة الدفترية لأصولها، حيث القيمة السوقية للشركة هي حاصل جمع القيمة السوقية لحقوق الملكية والقيمة الدفترية لديونها، وكذلك أشارت إلى أن قيمة الشركة هي عملية تقدير القيمة الحالية للعوائد المُتوقعة للمساهمين.

وعرفتها (جودة، وآخرون، 2021، ص 299) على أنها نتاج القرارات التمويلية والاستثمارية والتشغيلية الجيدة، حيث تزداد قيمة الشركة في حالة كفاءة نتائج هذه القرارات، وبالتالي تسعى إدارتها لإتخاذ الاجراءات التي تُؤدي إلى تعظيم قيمتها، أما في حالة ضعف نتائجها يُؤدي ذلك لإنخفاض قيمة الشركة.

ويرى الباحث أن تعدد مفاهيم قيمة الشركة يرجع إلى تعدد واختلاف وجهات النظر للأطراف المهتمة بقيمة الشركة حيث أن أي ارتفاع أو انخفاض في قيمة الشركة ينعكس على مصالح العديد من الأطراف داخل وخارج الشركة، وهو الأمر الذي سوف يُؤثر على قراراتهم.

وفيما يتعلق بقياس قيمة الشركة، فقد تعددت المقاييس التي إعتمدت عليها الدراسات السابقة (نويجي، 2017؛ Perek & Bai et al., 2004; Benson & Davidson, 2009; Perek, 2012; Rikkert, 2014; Bancel & Mittoo, 2014; Farooq & Thyagarajan, 2014; Li & Minor, 2016; Marine, 2017; Alshorman & Shanahan, 2021) في قياس قيمة الشركة؛ حيث لا يُوجد مقياس واحد مُتفق عليه، لذا

استخدمت الدراسات السابقة العديد من المقاييس الخاصة بقيمة الشركة، والتي لكل منها مزاياه وعيوبه ومتطلبات تطبيقه.

حيث أشار البعض (Rikkert, 2014; Bancel & Mittoo, 2014; Farooq & Thyagarajan, 2014) إلى أنه يُمكن قياس قيمة الشركة من خلال خمسة مدخل وهي: مدخل السوق؛ والذي يعتمد على استخدام الأسعار السوقية السائدة وقت التقييم، ويشمل هذا المدخل على عدة طرق للقياس من أهمها: طريقة القيمة السوقية أو القيمة الاقتصادية المضافة، وطريقة التقييم النسبي (الهيئة العامة للرقابة المالية، ٢٠١٧؛ Rikkert, 2014, p. 18). ومدخل التكلفة؛ والذي يُشار إليه بمدخل التكلفة الاستبدالية الجارية، ويشمل هذا المدخل على عدة طرق للقياس من أهمها: طريقة صافي الثروة (أو القيمة الدفترية لصافي الأصول)، وطريقة صافي الأصول المعدلة (حيث تعديل القيمة الإستبدالية للأصول غير النقدية بالتغيرات الزمنية الناتجة في قيمة وحدة النقد)، وطريقة قيمة الإحلال (Rikkert, 2014, p. 16; Bancel & Mittoo, 2014. p. 107; Farooq & Thyagarajan, 2014, p. 11).

مدخل الدخل؛ ويعتمد هذا المدخل على تحويل قيم مستقبلية مثل التدفقات النقدية المتوقعة، أو الأرباح المتوقعة، إلى قيمة حالية واحدة مخصومة لأصل محدد. ويشمل هذا المدخل على عدة طرق للقياس من أهمها: طريقة خصم التدفقات النقدية المستقبلية، وطريقة رسملة الأرباح، وطريقة تقييم الأرباح الزائدة (Rikkert, 2014, p. 23; Farooq & Thyagarajan, 2014, p. 11; Bancel & Mittoo, 2014. p. 107).

مدخل التقييم باستخدام المعلومات المحاسبية؛ والذي يعتمد على المعلومات المحاسبية المُستمدة من القوائم المالية للشركات، وتتوقف قيمة الشركة وفقاً لهذا المدخل على القيمة الدفترية لصافي أصول الشركة وقت التقييم، والأرباح غير العادية المستقبلية المخصومة، ويشمل هذا المدخل على عدة طرق للقياس من أهمها: معدل العائد على الأصول Return on Assets،

معدل العائد على حقوق الملكية Return on Equity، ربحية السهم، نسبة تغطية الفوائد (نويجي، 2017، ص 148؛ Perek & Perek, 2012, pp. 57 – 58). ومدخل مقاييس الأداء المالي والتشغيلي ومقياس Tobin's Q؛ يعتمد هذا المدخل على استخدام كلاً من نسبة القيمة السوقية لحقوق الملكية إلى القيمة الدفترية لصافي الأصول، ومقياس Tobin's Q كمؤشرات لقياس قيمة الشركة. حيث يُمكن قياس قيمة الشركة من خلال نسبة القيمة السوقية لحقوق الملكية إلى القيمة الدفترية لصافي الأصول، والتي تُشير إلى أن القيمة السوقية للشركة تساوي قيمتها الدفترية عندما تكون هذه النسبة مساوية للواحد الصحيح، ولكن عندما تكون هذه النسبة أكبر من الواحد فإن ذلك يعني أنه من المتوقع أن تُحقق الشركة أرباح، الأمر الذي ينتج عنه زيادة قيمة الشركة في أسواق رأس المال (Benson & Davidson, 2009, p. 576).

ويُعتبر مقياس Tobin's Q من أكثر المقاييس استخداماً في تحديد قيمة الشركة، وعلى الرغم من ذلك فقد اختلفت الدراسات (e.g, Bai et al., 2004; Li & Minor, 2016; Marine, 2017; Alshorman & Shanahan, 2021) فيما بينها في كيفية استخدام هذا المقياس لتحديد قيمة الشركة، وعلى الرغم من هذا الإختلاف إلا أن الكثير من الدراسات اعتمدت على مقياس Tobin's Q من خلال النموذج التالي: (القيمة السوقية لحقوق الملكية + القيمة الدفترية للديون) ÷ القيمة الدفترية لإجمالي الأصول. حيث تم استخدام النموذج السابق بشكل كبير تقادياً للتقدير الجزافي لمعدلات الإهلاك والتضخم (نويجي، 2017، ص 149).

ويخلص الباحث مما سبق إلى تعدد المداخل والمقاييس المُستخدمة لتحديد وقياس قيمة الشركة، إلا أن أفضل تلك المقاييس هي المقاييس التي تعتمد على المعلومات المحاسبية والسوقية نظراً لتوافر البيانات اللازمة لاستخدامها من واقع القوائم والتقارير المالية، مما يُقلل من أخطاء التقدير ويزيد من دقة عملية القياس، ويُعد من أشهر تلك المقاييس وأكثرها استخداماً هو مقياس Tobin's Q وهو ما يؤيده الباحث وسوف يعتمد عليه لأغراض الدراسة التطبيقية.

3/7 تحليل العلاقة بين جودة عملية المراجعة وقيمة الشركة واشتقاق فرض البحث

تناولت العديد من الدراسات تحليل ودراسة العلاقة بين جودة عملية المراجعة وقيمة الشركة حيث استهدفت دراسة (Almomani, 2015, p. 255) التعرف على أثر جودة عملية المراجعة (مقاسة بحجم مكتب المراجعة؛ أتعاب المراجعة؛ مدة الاحتفاظ بمراقب الحسابات؛ نوع تقرير مراقب الحسابات؛ التخصص الصناعي لمكتب المراجعة) على قيمة الشركة (مقاسة بمؤشر جودة الأرباح) باستخدام عينة مكونة من 45 شركة من الشركات المدرجة ببورصة عمان خلال الفترة من 2009 وحتى 2013. حيث أظهرت نتائج تلك الدراسة أن هناك علاقة خطية بين جودة أداء عملية المراجعة وجودة الأرباح كمؤشر للأداء المالي للشركة. إضافة إلى وجود تأثير معنوي لأتعاب عملية المراجعة ونوع تقرير مراقب الحسابات على جودة الأرباح، في حين أنه لا يوجد تأثير معنوي لمقاييس جودة عملية المراجعة الأخرى على جودة الأرباح.

كما سعت دراسة (Eshitemi & Omwenga, 2016, p. 186) إلى تحديد أثر جودة أداء عملية المراجعة (مقاسة بحجم مكتب المراجعة؛ استقلال مراقب الحسابات؛ خبرة وكفاءة فريق المراجعة) على قيمة الشركة (مقاسة بمعدل العائد على الأصول ROA؛ معدل العائد على حقوق الملكية ROE) باستخدام عينة من الشركات المساهمة في كينيا، حيث توصلت تلك الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لجودة المراجعة على الأداء المالي للشركات المساهمة في كينيا، بحيث أنه كلما زادت درجة استقلال مراقب الحسابات كلما كان من المتوقع أن تحقق الشركة هامش ربح أكبر، إضافة إلى وجود تأثير إيجابي لحجم مكتب المراجعة على قيمة المنشأة.

في حين، تناولت دراسة (Wijaya, 2020, p. 1) تحليل أثر جودة أداء عملية المراجعة (مقاسة بحجم مكتب المراجعة) على قيمة الشركة (مقاسة بنموذج Tobin's Q) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة الأوراق المالية الإندونيسية خلال الفترة من 2013 حتى 2017، وخلصت تلك الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لجودة المراجعة على قيمة الشركة بالنسبة للشركات الصناعية المدرجة في بورصة الأوراق المالية الإندونيسية. حيث أنه من المتوقع أن يؤدي ارتفاع

جودة أداء عملية المراجعة إلى تقليل تكاليف الوكالة وتقليل عدم تماثل المعلومات وهو الأمر الذي سوف ينعكس على زيادة قيمة الشركة.

كما استهدفت دراسة (Abba & Sadah, 2020, p. 269) تحليل أثر جودة أداء عملية المراجعة (مقاسة بالتخصص الصناعي لمكتب المراجعة؛ وحجم مكتب المراجعة) على قيمة الشركة (مقاسة بنموذج Tobin's Q) بالنسبة للبنوك التجارية المدرجة ببورصة الأوراق المالية في نيجيريا خلال الفترة من 2013 حتى 2018. وباستخدام عينة من 13 بنك من البنوك التجارية المدرجة ببورصة الأوراق المالية في نيجيريا، خلصت تلك الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لجودة المراجعة (عند قياسها بدرجة التخصص الصناعي لمكتب المراجعة) على قيمة الشركة بالنسبة للبنوك التجارية المدرجة في بورصة الأوراق المالية في نيجيريا. ومن ناحية أخرى توصلت تلك الدراسة إلى عدم وجود تأثير معنوي لجودة المراجعة (عند قياسها بحجم مكتب المراجعة) على قيمة الشركة بالنسبة للبنوك التجارية المقيدة ببورصة الأوراق المالية في نيجيريا.

وفي سياق متصل، قامت دراسة (Shubita, 2021, p. 517) بتحليل أثر جودة أداء عملية المراجعة (مقاسة بحجم مكتب المراجعة؛ وفترة الاحتفاظ بالعمل؛ وأتعاب عملية المراجعة؛ والارتباط بأحد مكاتب المراجعة الدولية) على القيمة السوقية (مقاسة بنموذج Tobin's Q) للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان خلال الفترة من 2009 حتى 2019. وباستخدام عينة مكونة من 41 شركة من الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، توصلت تلك الدراسة إلى أن زيادة جودة المراجعة (عند قياسها بحجم مكتب المراجعة) يؤدي إلى زيادة قيمة الشركة؛ نظراً لأن مكاتب المراجعة الكبرى تكون أكثر قدرة على زيادة كفاءتها وتأهيل موظفيها ومن ثم تقديم خدمات مراجعة ذات جودة أعلى.

ومن ناحية أخرى، استهدفت دراسة (Yolandita & Cahyonowati, 2022, p. 1) التعرف على تأثير جودة المراجعة (مقاسة بحجم مكتب المراجعة) على قيمة الشركة (مقاسة بنموذج Tobin's Q) في قطاع الخدمات المالية الإندونيسي خلال الفترة من 2016 إلى 2020.

وباستخدام عينة مكونة من 60 شركة من شركات الخدمات المالية المدرجة في بورصة الأوراق المالية في إندونيسيا، توصلت تلك الدراسة إلى وجود تأثير سلبي لجودة أداء عملية المراجعة (مقاسة بحجم مكتب المراجعة) على قيمة الشركة بالنسبة لشركات قطاع الخدمات المالية الإندونيسي؛ حيث ترى تلك الدراسة أنه لا يُمكن تحديد جودة أداء عملية المراجعة المرتفعة في قطاع الخدمات المالية الإندونيسي اعتماداً على حجم مكتب المراجعة.

أما في بيئة الأعمال المصرية، فقد استهدفت دراسة (على، 2020، ص 1) تحليل العلاقة بين جودة المراجعة المدركة (مقاسة بحجم مكتب المراجعة) وأسعار الأسهم كمؤشر لقيمة الشركة (مقاس بسعر اقبال السهم في نهاية السنة المالية)، وكذلك اختبار ما اذا كانت الخصائص التشغيلية للشركة (حجم الشركة؛ درجة الرفع المالي؛ درجة تعقد العمليات) تُؤثر على العلاقة بينهما بالتطبيق على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة من 2013 إلى 2018. وباستخدام عينة مكونة من 55 شركة من الشركات المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية، توصلت تلك الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لجودة المراجعة المدركة على أسعار الأسهم كمؤشر لقيمة الشركة، إلا أن هذا التأثير يختلف باختلاف حجم الشركة، في حين أنه لا يختلف باختلاف كل من درجة الرفع المالي، ودرجة تعقد عمليات العميل.

وإ اعتماداً على ما سبق يخلص الباحث إلى أن هناك ثمة اتفاق بين معظم الدراسات على وجود تأثير لجودة أداء عملية المراجعة على قيمة الشركة، إلا أن هذه الدراسات اختلفت فيما بينها في تحديد درجة ونوع هذا التأثير (سلبي/إيجابي)؛ نظراً لاختلاف بيئة التطبيق واختلاف القوانين والتشريعات وبيئة الممارسة المهنية لكل منها، وكذلك اختلاف المقاييس المستخدمة في قياس كلاً من جودة أداء عملية المراجعة وقيمة الشركة، الأمر الذي يدعو إلى المزيد من البحث والدراسة للتعرف على أثر جودة أداء عملية المراجعة على قيمة الشركة، وهو ما يمثل محور اهتمام البحث الحالي خاصة مع قلة عدد الدراسات التي تناولت تلك العلاقة بالقدر الكافي في بيئة الأعمال المصرية (في حدود علم الباحث)، ومن ثم يُمكن للباحث صياغة فرض البحث (ف1) كالتالي:

ف1: يوجد تأثير معنوي لجودة أداء عملية المراجعة على قيمة الشركة

4/7 منهجية البحث

تناول الباحث فيما سبق التحليل النظري لطبيعة العلاقة بين جودة عملية المراجعة وقيمة الشركة، ويستهدف الباحث في هذه الجزئية عرض منهجية البحث بهدف اختبار فرضه، وذلك على النحو التالي:

1/4/7 هدف الدراسة التطبيقية

تستهدف الدراسة التطبيقية في المقام الأول اختبار أثر جودة أداء عملية المراجعة على قيمة الشركة في بيئة الأعمال المصرية.

2/4/7 مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الشركات المساهمة غير المالية المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية. وتم اختيار عينة حكومية من 80 شركة غير مالية مقيدة ببورصة الأوراق المالية خلال الفترة من 2015 حتى 2019، وبإجمالي عدد مشاهدات (400) مشاهدة، وبعد استبعاد المشاهدات التي تحتوي على قيم شاذة أصبح عدد المشاهدات النهائية (390 مشاهدة). ويوضح الجدول رقم (1) حجم العينة النهائي مع توزيع المشاهدات حسب القطاعات الاقتصادية المختلفة التي تنتمي إليها.

جدول رقم (1) تبويب عينة الدراسة حسب القطاعات

م	القطاع	عدد الشركات	عدد المشاهدات	النسبة
1	الإتصالات والتكنولوجيا	5	25	6%
2	الأغذية والمشروبات	18	90	22%
3	التشييد ومواد البناء	10	50	13%
4	خدمات ومنتجات صناعية وسيارات	5	25	6%

5	سياحة وترفيه	11	55	14%
6	الإسكان والعقارات	7	35	9%
7	الموارد الأساسية	5	25	6%
8	منتجات منزلية وشخصية	5	25	6%
9	موزعون وتجارة تجزئة	2	10	3%
10	غاز وبتترول	2	10	3%
11	رعاية صحية	3	15	4%
12	مرافق	1	5	1%
13	الكيمويات	6	30	7%
	الإجمالي	80	400	100%

3/4/7 توصيف وقياس متغيرات الدراسة

يوضح الجدول التالي (جدول رقم 2) متغيرات الدراسة ورموزها وطريقة قياسها واتجاهها المتوقع.

جدول رقم (2) توصيف وقياس متغيرات الدراسة

المتغير	الرمز	طريقة القياس	الأثر المتوقع
المتغير المستقل			
جودة المراجعة	<i>BIG4</i>	يتم قياس متغير جودة المراجعة باستخدام متغير وهمي، يأخذ القيمة (1) في حالة أداء عملية المراجعة من قبل أحد مكاتب المراجعة الكبرى <i>BIG 4</i> ، بينما يأخذ القيمة (صفر) فيما عدا ذلك، قياساً على دراسات (على، 2020؛ Abba & Sadah, 2020; Wijaya, 2020; Shubita, 2021; Yolandita & Cahyonowati, 2022)	±
المتغير التابع			
قيمة الشركة	<i>Tobin's Q</i>	أعتمد الباحث في قياس قيمة الشركة على نموذج <i>Tobin's Q</i> (للتحليل الأساسي) وفقاً للنموذج التالي: $Tobin's Q = \text{عدد الأسهم العادية المتداولة} \times \text{السعر السوقي للسهم في نهاية السنة المالية} + \text{القيمة الدفترية للديون} \div \text{اجمالي قيمة الاصول}$. قياساً	±

	على دراسات (نويجي، 2017؛ جودة، وآخرون، 2021؛ Wijaya, 2020; Shubita, 2021; Yolandita & Cahyonowati, 2022		
المتغيرات الرقابية			
±	اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول، قياساً على دراسات (نويجي 2017؛ سليم، 2019؛ جودة، وآخرون، 2021؛ Abba & Sadah, 2020; Wijaya, 2020; Yolandita & Cahyonowati, 2022	<i>FSIZE</i>	حجم الشركة
±	نسبة الرافعة المالية، وتقاس بنسبة إجمالي الالتزامات إلى إجمالي حقوق الملكية، (نويجي 2017؛ سليم، 2019؛ جودة، وآخرون، 2021؛ Wijaya, 2020; Yolandita & Cahyonowati, 2022	<i>LEV</i>	الرافعة المالية
±	اللوغاريتم الطبيعي لعدد الأعوام منذ عام قيد الشركة بالبورصة المصرية إلى العام محل القياس، قياساً على دراسات (أحمد، 2019؛ جاد الله 2022)	<i>FAGE</i>	عمر الشركة
±	متغير وهمي يأخذ القيمة (2) إذا زادت الأتعاب عن العام الماضي ويأخذ القيمة (1) إذا استقرت الأتعاب وقيمة (صفر) إذا انخفضت قيمة الأتعاب، قياساً على دراسة (سليم، 2019).	<i>CHFEE</i>	سلوك الأتعاب

4/4/7 مصادر الحصول على البيانات

اعتمدت الدراسة التطبيقية على البيانات التاريخية الفعلية سواء بالقوائم المالية السنوية والإيضاحات المتممة لها، أو المتوفرة بمصادر المعلومات الأخرى، حيث تم الحصول على تلك البيانات من عدة مصادر تمثلت في؛ شركة مصر لنشر المعلومات، وموقع البورصة المصرية، وموقع مباشر مصر، وبعض المواقع المتخصصة في نشر التقارير المالية للشركات المصرية، والمواقع الإلكترونية لشركات عينة الدراسة.

5/4/7 النماذج الإحصائية المستخدمة في اختبار فرض الدراسة

لاختبار أثر جودة عملية المراجعة على قيمة الشركة، تم الاعتماد على نموذج الانحدار التالي:

$$Tobin's Q_{it} = \beta_0 + \beta_1 BIG4 + \beta_2 FSIZE + \beta_3 LEV + \beta_4 Fage + \beta_5 CHFEEES + e \dots \dots \dots (1)$$

حيث أن:

- Tobin's Q: تشير إلى قيمة الشركة.
- BIG 4: تشير إلى جودة عملية المراجعة.
- FSIZE: تشير إلى حجم الشركة.
- LEV: تشير إلى درجة الرفع المالي.
- Fage: تشير إلى عمر الشركة.
- CHFEEES: تشير إلى سلوك تغير أتعاب عملية المراجعة.
- β_0 : الجزء الثابت في معادلة الانحدار.
- $\beta_1, \beta_2, \beta_3, \beta_4, \beta_5$: معاملات الانحدار التي تحدد اتجاه العلاقة.
- e: الخطأ العشوائي.

6/4/7 الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

يوضح الجدول رقم (3) نتائج الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (3) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

الحد الأدنى Min	الحد الأقصى Max	الانحراف المعياري Std. Dev	الوسيط Median	المتوسط Mean	عدد المشاهدات	المتغيرات Variables
0.0948	7.100	0.9592	0.9532	1.241	390	Tobin's Q
0.00	1.00	0.482	0.00	0.364	390	حجم المكتب
16.071	24.902	1.7577	20.581	20.371	390	حجم الشركة
0.0091	1.443	0.2354	0.376	0.387	390	الرافعة المالية
0.00	3.638	0.6934	2.944	2.754	390	عمر الشركة
0.00	2.00	0.588	1.00	1.444	390	سلوك الاتعاب

من خلال نتائج الجدول السابق (جدول 3) يتبين ما يلي:

- بالنسبة لمتغير (Tobin's Q) يتبين أن المتوسط الحسابي له يساوي (124%)، ويتراوح بين (0.095 كحد أدنى، 7.100 كحد أقصى)، وانحراف معياري قدره (0.959)، مما يشير إلى وجود تفاوت واضح بين الشركات فيما يخص القيمة السوقية للشركة.
- وفيما يتعلق بجودة عملية المراجعة مقاسة بحجم مكتب المراجعة (BIG 4)، يتضح أن عدد المشاهدات لشركات العينة التي تم مراجعتها من قبل أحد مكاتب المراجعة الكبرى (BIG4) خلال فترة الدراسة 2015-2019، قد بلغ (142) مشاهدة وبنسبة (36.4%).
- وفيما يتعلق بالمتغيرات الرقابية، يتضح أن متوسط حجم الشركة (FSIZE) لشركات العينة بلغ (20.37) ويوجد تفاوت في أحجام شركات العينة حيث يبلغ الانحراف المعياري (1.75). كما أن متوسط نسبة المديونية (LEV) لدى شركات العينة قد بلغت 38.7%.

(1) حيث إن عدد مشاهدات العينة، التي تم فيها مراجعة الشركات من قبل منشأة محاسبة ومراجعة التي لها شراكة مع إحدى منشآت المراجعة الكبرى (Big 4) كانت بنسبة 36.4% من إجمالي المشاهدات 390 مشاهدة، أي (142 مشاهدة).

ومتوسط عمر شركات العينة (Fage) قد بلغ (2.75). كما بلغ الوسط الحسابي لمتغير سلوك الأتعاب (CHFEE) (1.44).

7/4/7 علاقات الارتباط بين متغيرات البحث

يوضح الجدول رقم (4) مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات البحث، حيث يستخدم معامل الارتباط الخطي لبيرسون لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات البحث، ومستوى معنويتها تمهيداً لتطبيق نماذج الانحدار.

جدول رقم (4) مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات البحث

Variables	Tobin's Q	BIG4	FSIZE	LEV	Fage	CHFEE
Tobin's Q	1					
BIG 4	0.145***	1				
FSIZE	0.206***	0.540***	1			
LEV	0.183***	0.218***	0.242***	1		
Fage	-0.198***	-0.109**	-0.072	-0.151***	1	
CHFEE	-0.046	0.036	0.018	0.012	-0.052	1

حيث: *** تشير لمستوى المعنوية عند (0.01)، ** تشير لمستوى المعنوية عند (0.05)، * تشير لمستوى المعنوية عند (0.1).

- يتضح من خلال الجدول السابق أنه يوجد ارتباط إيجابي معنوي بين قيمة الشركة وكل من جودة عملية المراجعة، وحجم الشركة، والرفع المالي، حيث بلغ معامل الارتباط لهم على الترتيب (0.145, 0.206, 0.183) وذلك عند مستوى معنوية أقل من 1%. في حين يوجد ارتباط سلبي ومعنوي بين قيمة الشركة وعمر الشركة، حيث بلغ معامل الارتباط (- 0.198) وذلك عند مستوى معنوية أقل من 1%.

8/4/7 نتائج اختبار فرض البحث (التحليل الأساسي)

اعتمد الباحث في اختبار فرض البحث على نموذج الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression لتقدير معاملات نموذج الانحدار وكذلك تحليل التباين ANOVA لاختبار معنوية النموذج باستخدام F-Test. وتم إجراء تحليل الانحدار باستخدام البرنامج الإحصائي

SPSS الإصدار رقم 24. حيث تم اختبار فرض البحث عند مستوى معنوية 5%، حيث يتم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل، إذا كانت القيمة الاحتمالية (P-Value) للنموذج والمتغير المستقل أقل من 5%. بينما يتم قبول فرض العدم ورفض الفرض البديل إذا كانت القيمة الاحتمالية (P-Value) للنموذج والمتغير المستقل أكبر من أو تساوي 5% .

هذا، وقد استهدف فرض البحث (ف1) اختبار أثر جودة أداء عملية المراجعة علي قيمة الشركة في بيئة الأعمال المصرية، وتم صياغة الفرض إحصائياً كفرض عدم (ف0) كما يلي:

ف0: لا يوجد تأثير معنوي لجودة أداء عملية المراجعة علي قيمة الشركة

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام نموذج الانحدار رقم (1)، ويوضح الجدول رقم (5) نتائج تحليل الانحدار للنموذج رقم (1):

جدول رقم (5) نتائج تحليل الانحدار

المتغيرات	معامل الانحدار β	الخطأ المعياري Std.Error	قيمة T	مستوى المعنوية Sig	معامل تضخم التباين VIF
قيمة الشركة مقاسة بنموذج Tobin's Q	Constant	0.665	0.148	0.882	-----
حجم مكتب المراجعة	BIG4	0.116	2.333	0.029	1.437
حجم الشركة	FSIZE	0.032	2.666	0.008	1.445
الرافعة المالية	LEV	0.207	2.291	0.022	1.093
عمر الشركة	Fage	0.068	-3.437	0.001	1.032
سلوك الأتعاب	CHFEEES	0.080	-1.222	0.222	1.004
معامل التحديد	R ²	0.092			
معامل التحديد المعدل	Adj R ²	0.081			
قيمة F ودالاتها	F	7.823			0.000

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح ما يلي:

1. تشير نتائج تحليل الانحدار إلى أن قيمة F المحسوبة تساوي (7.823) وبمستوى معنوية (0.000) وهو ما يشير إلى أن النموذج ككل يتمتع بمعنوية احصائية، وصالح لاختبار العلاقة محل الدراسة.
2. يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد المعدل ($Adj R^2$) والذي يوضح المقدرة التفسيرية للنموذج تساوي (0.081)، بمعنى أن نموذج الإندار والمتغير المستقل (جودة المراجعة) والمتغيرات الرقابية (حجم الشركة، الزافعة المالية، عمر الشركة، سلوك الأتعاب) تفسر نسبة (8.1%) من إجمالي التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (قيمة الشركة)، وأن نسبة (91.9%) من إجمالي التغيرات التي تحدث في المتغير التابع ترجع إلى متغيرات أخرى خارج نطاق الدراسة أو ترجع للخطأ العشوائي. وتتساوي قيمة هذا المعامل تماماً مع نظيره في دراسة (Wijaya, 2020, p. 11) والذي بلغ (0.081).
3. ويلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيم معامل تضخم التباين (VIF) لجميع المتغيرات أقل من 10 حيث أن أقصى قيمة للمعامل بلغت (1.445)، مما يؤكد عدم وجود مشكلة الأزواج الخطي (Multi-Collinearity) بين المتغيرات المستقلة، مما يدل على قوة النموذج في تفسير تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.
4. ويوضح الجدول السابق أن هناك تأثير إيجابي ومعنوي لجودة أداء عملية المراجعة على قيمة الشركة حيث بلغت قيمة اختبار T (2.333) وقيمة معامل الانحدار (0.039) وهي قيمة موجبة وبمستوى معنوية (0.029).
5. وتحليل معاملات الانحدار للمتغيرات الرقابية، تبين وجود تأثير إيجابي ومعنوي لكل من حجم الشركة بمقدار (0.085)، والرفع المالي بمقدار (0.474) عند مستوى معنوية أقل من (0.05) على قيمة الشركة. كما يوجد تأثير سلبي ومعنوي لعمر الشركة بمقدار (-0.253) عند مستوى معنوية أقل من (0.05) على قيمة الشركة. في حين يوجد تأثير سلبي، ولكن غير معنوي لتغير سلوك الأتعاب على قيمة الشركة.

واستناداً إلى ما سبق يتم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل، القائل بوجود تأثير معنوي لجودة أداء عملية المراجعة على قيمة الشركة في بيئة الأعمال المصرية. ومن ثم تم قبول فرض البحث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Wijaya, 2020) والتي توصلت إلى وجود تأثير إيجابي لجودة أداء عملية المراجعة على قيمة الشركة.

5/7 نتائج البحث وتوصياته

1/5/7 نتائج البحث

استهدف البحث تحليل واختبار أثر جودة أداء عملية المراجعة على قيمة الشركة في بيئة الأعمال المصرية باستخدام عينة مكونة من 80 شركة من الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة من 2015 وحتى 2019، وباجمالي عدد مشاهدات 390 مشاهدة. ويمكن بلورة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

- خلصت نتائج التحليل الأساسي إلى وجود تأثير إيجابي معنوي لجودة أداء عملية المراجعة مقاسة (بحجم مكتب المراجعة) على قيمة الشركة (مقاسة بمؤشر Tobin's Q)، حيث أن أداء عملية المراجعة بواسطة أحد المكاتب الكبرى (BIG 4) والتي تمتاز بتوافر الإمكانيات المادية المناسبة والكوادر ذوي الخبرة، إضافة إلى إمكانية استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في أداء عملية المراجعة بصورة أكبر من المكاتب الأصغر حجماً، مما يجعلها أكثر قدرة على اكتشاف الأخطاء والتحريفات الجوهرية بالقوائم المالية ومن ثم تحسين جودة أداء عملية المراجعة، والتي بدورها تساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، وتخفيض تكاليف الوكالة، والحد من مشكلة عدم تماثل المعلومات بين الملاك والإدارة، وكذلك الحد من الممارسات الانتهازية لإدارة الأرباح وهو ما سوف ينعكس إيجابياً على صورة الشركة في سوق رأس المال، ومن ثم زيادة قيمة الشركة.
- يوجد تأثير إيجابي ومعنوي لكل من حجم الشركة، والرفع المالي كمتغيرات رقابية على قيمة الشركة.

- يوجد تأثير سلبي ومعنوي لعمر الشركة كمتغير رقابي على قيمة الشركة.
- يوجد تأثير سلبي، ولكن غير معنوي لتغير سلوك الأتباع كمتغير رقابي على قيمة الشركة.

2/5/7 توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث، يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة العمل على تطوير وتفعيل آليات الرقابة على جودة الأداء المهني لمكاتب المحاسبة والمراجعة في مصر بما ينعكس على جودة التقارير المالية.
- يوصي الباحث بضرورة اهتمام أقسام المحاسبة بالجامعات والمعاهد الحكومية بتدريس العوامل والمحددات ذات الأثر على جودة أداء عملية المراجعة وقيمة الشركة، وكذلك تناول تلك القضية بالمؤتمرات الخاصة بالأقسام العلمية.
- عقد دورات تدريبية لمراقبي الحسابات، لتدريبهم وبناء مهاراتهم وزيادة خبراتهم من أجل أداء عملية المراجعة بأعلى مستوى ممكن من الجودة.
- سعي مكاتب المحاسبة والمراجعة المصرية لإبرام شراكات مع مكاتب المحاسبة والمراجعة الكبرى (BIG 4) وهو الأمر الذي سوف يجعلها أكثر حرصاً على الارتقاء بجودة عملية المراجعة.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- أحمد، محمود أحمد عبدالوهاب، 2019، "دراسة تأثير هيكل الملكية المركزة على جودة تقارير الإستدامة وإنعكاسه على قيمة الشركة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة بني سويف.
- السعيد، جمال عبدالعزيز، 2021، "أثر التغيير الإلزامي لمراقبي الحسابات على جودة عملية المراجعة: دراسة تطبيقية على الجهاز المركزي للمحاسبات"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.
- النجار، أحمد عصام الدين علي، 2021، "أثر المراجعة المشتركة على جودة المراجعة الخارجية مع دراسة ميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة طنطا.
- الهيئة العامة للرقابة المالية، ٢٠١٧، المعايير المصرية للتقييم المالي للمنشآت، قرار رقم (1) لسنة 2017. متاح على: <https://fra.gov.eg>
- جاد الله، حنان حسن، ٢٠٢٢، "الأثر التفاعلي للروابط السياسية وحوكمة الشركات على قيمة المنشأة: دراسة تطبيقية على الشركات المصرية المقيدة في سوق الأوراق المالية"، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، مج ٣، ع ١٤، ج ٢، ص ص ٩٢٣ - ٩٦٣.
- جودة، إيمان عوض عبدالمحسن، وآخرون، 2021، "أثر الآليات الداخلية لحوكمة الشركات على قيمة الشركة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في البورصة المصرية"، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة بنها، مج 41، ع 1، ص ص 289 - 324.
- سليم، احمد سليم محمد ، 2019، "تحليل ثنائية العلاقة والتأثير بين حوافز الاحتفاظ بالمراجع والأتعاب غير العادية وبين استدامة الشركات وتصنيفها الائتماني: دراسة تطبيقية"، الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مج 23، ع 2، ص ص 1 - 46

شرف، إبراهيم أحمد إبراهيم، 2019، "أثر الخصائص التشغيلية للشركات على الجودة المدركة للمراجعة الخارجية: دراسة تطبيقية على عينة من الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية في الفترة من 2016 - 2017"، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، مج3، ع1، ص ص 67 - 154.

عبدالهادي، إبراهيم عبدالحفيظ، 2000، "نموذج مقترح لتحديد علاقة حجم مكتب المراجع بجودة أداء مكتب المراجع في ظل التقييم الذاتي وتقييم القرناء: دراسة نظرية ميدانية تطبيقية"، الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مج 4، ع 2، ص ص 1 - 90.
عبية، أحمد حسن، 2015، "أثر الأتعاب غير العادية على جودة عملية المراجعة: دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المقيدة في البورصة المصرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة المنصورة.

على، محمود أحمد أحمد، 2020، "أثر جودة المراجعة المدركة على أسعار الأسهم كمؤشر لقيمة الشركة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة اسكندرية، مج4، ع3، ص ص 1 - 59.
مشابط، نعمة حرب، 2020، "أثر جودة المراجعة الخارجية على سلامة رأى مراقب الحسابات بشأن الإستمرارية: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المسجلة بالبورصة المصرية"، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، مج4، ع2، ص ص 1-58.

نويجي، حازم محفوظ محمد، 2017، "أثر خصائص لجنة المراجعة على قيمة الشركة: دراسة تطبيقية على الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة"، مجلة التجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، مج 37، ع4، ص ص 134 - 172.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

Abba, H. I., & Sadah, A. A. 2020, "Audit quality and firm value of listed deposit money banks in Nigeria", **International Journal of Economics and Financial Issues**, Vol. 1, No. 4, pp. 269 - 282.

- Abbasi, M., Kalantari, E., & Abbasi, H. 2012, "Impact of corporate governance mechanisms on firm value evidence from the food industry of Iran", **Journal of Basic and Applied Scientific Research**, Vol. 2, No. 5, pp. 4712-4721.
- Almomani, M. A. 2015, "The impact of audit quality features on enhancing earnings quality: The evidence of listed manufacturing firms at amman stock exchange", **Asian Journal of Finance & Accounting**, Vol. 7, No. 2, pp. 255 - 280.
- Alshorman, S., & Shanahan, M. 2021, "Look on the bright side": CEO optimism and firms' market valuation", **Pacific Accounting Review**, Vol. 33, No. 3, pp. 274-300.
- Bai, C. E., Liu, Q., Lu, J., Song, F. M., & Zhang, J. 2004, "Corporate governance and market valuation in China". **Journal of comparative economics**, Vol. 32, No. 4, pp. 599 - 616.
- Bancel, F., & Mittoo, U. R. 2014, "The gap between the theory and practice of corporate valuation: Survey of European experts", **Journal of Applied Corporate Finance**, Vol. 26, No. 4, pp. 106 - 117.
- Benson, B. W., & Davidson III, W. N. 2009, "Reexamining the managerial ownership effect on firm value", **Journal of Corporate Finance**, Vol. 15, No. 5, pp. 573 - 586.
- Bing, J., Huang, C. X., Li, A., & Zhu, X. 2014. "Audit quality research report", **Australian National Centre for Audit and Assurance Research, Canberra**, Vol. 1, No. 1, pp. 1 - 37.
- Choi, J. H., Kim, C, Kim, J. B., & Zang, Y. 2010, "Audit Office Size, Audit Quality, And Audit Pricing". **Auditing: A Journal of Practice & Theory**, Vol. 29, No. 1, pp. 73 - 97.
- De Angelo, L. E. 1981, "Auditor size and audit quality", **Journal of accounting and economics**, Vol. 3, No. 3, pp. 183 - 199.

- De Fond, M., & Zhang, J. 2014, "A review of archival auditing research", **Journal of accounting and economics**, Vol. 58, No. 2 - 3, pp. 275 - 326.
- Eshitemi, P. B., & Omwenga, J. 2016, " Effect of audit quality on the financial performance of listed parastatals in Nairobi Securities Exchange", **Social Science and Humanities Journal**, Vol. 3, No. 12, pp. 186 - 199.
- Farooq, M. S., & Thyagarajan, V. 2014, "Valuation of firm, methods & practices: An evaluation", **International Journal of Research in Business Management**, Vol. 2, No. 10, pp. 7 - 14.
- Ghehie, Alireza Aghaie., & Yazdani, Shohreh. 2022, "Audit Quality Measurement Model", **International Journal of Finance & Managerial Accounting**, Vol. 7, No. 25, pp. 1-15. Available at: <https://cutt.us/1thOfJanuary2022>
- Hasnan, S., Razali, M. H. M., & Hussain, A. R. M. 2020, "The effect of corporate governance and firm-specific characteristics on the incidence of financial restatement", **Journal of Financial Crime**, Vol. 28, No. 1, pp. 244 - 267.
- International Auditing and Assurance Standard Board (IAASB). 2013. "A Framework For Audit Quality". Available at: <https://cutt.us/R0ZBj>
- Krishnan, J., & Schauer, P. C. 2000. "The differentiation of quality among auditors: Evidence from the not-for-profit sector", **Auditing: A Journal of Practice & Theory**, Vol.19, No. 2, pp. 9 - 25.
- Li, F., Li, T., & Minor, D. 2016, "CEO power, corporate social responsibility, and firm value: a test of agency theory", **International Journal of Managerial Finance**, Vol. 12, No. 5, pp. 611 - 628.
- Liu, C., Uchida, K., & Yang, Y. 2012. "Corporate governance and firm value during the global financial crisis: Evidence from China",

- International Review of Financial Analysis**, Vol. 21, pp. 70 – 80.
- Marine, James, Nyamongo., 2017, “**Relationship between Voluntary Disclosure and Value of Listed Insurance Companies in Kenya**”, Master Thesis, United States International University.
- Montenegro, T. M., & Brás, F. A. 2018, “A review of the concept and measures of audit quality across three decades of research”, **International Journal of Accounting, Auditing and Performance Evaluation**, Vol. 14, No. 2 - 3, pp. 1 - 42. Available at: <https://2u.pw/85kgr>
- Perek, A. A., & Perek, S. 2012, “Residual income versus discounted cash flow valuation models: An empirical study”, **Accounting & Taxation**, Vol. 4, No. 2, pp. 57 - 64.
- Rikkert, J. G. D. 2014, “**The use of business valuation methods in Africa, Europe and Australia**”, Bachelor's thesis, University of Twente, Available at: <https://cutt.us/11thOfApril2022>
- Saliha, J. I., & Flayyihb, H. H. 2020, “Impact of audit quality in reducing external audit profession risks”. **International Journal of Innovation, Creativity and Change**, Vol. 13, No. 7, pp. 176 - 197.
- Sheikh, A. Q., & Siddiqui, D. A. 2020, “**Impact of Audit Fees and Audit Firm’s Reputation on Audit Quality: Evidence from Listed Companies from Pakistan**”. Available at: <https://2u.pw/4QwT5>
- Shubita, M. F. 2021, “The Impact of Audit Quality on Tobin's Q: Evidence from Jordan”, **The Journal of Asian Finance, Economics and Business**, Vol. 8, No. 7, pp. 517 - 523.
- Wijaya, A. L. 2020, “The Effect of Audit Quality on Firm Value: A Case in Indonesian Manufacturing Firm”, **Journal of Accounting, Finance and Auditing Studies**, Vol. 6, No. 1, pp. 1 - 15.